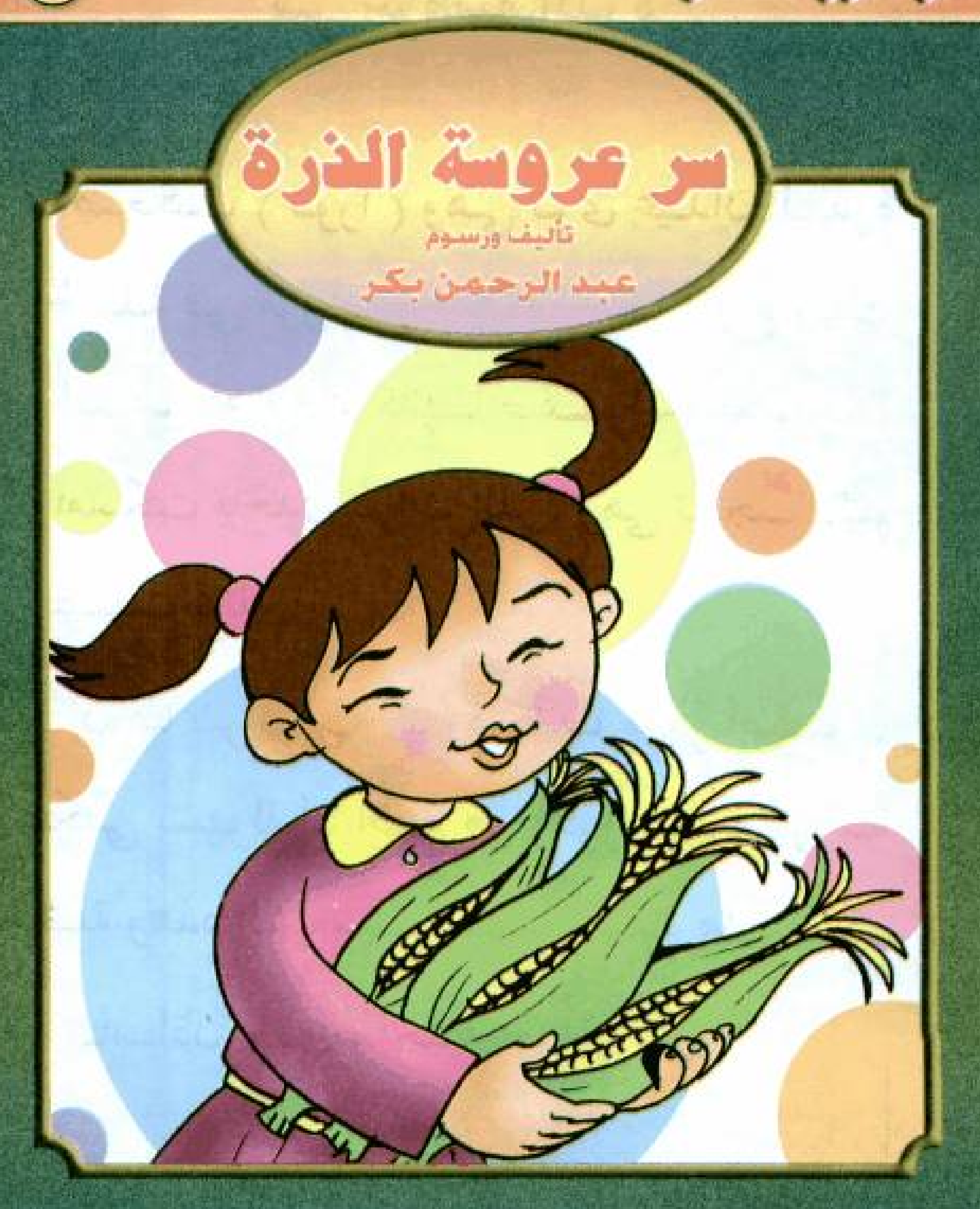
سر أسرار الصغار

١٧

سر عروسة الذرة

تأليف ورسوم

عبد الرحمن بكر



سر عروسة الذرة

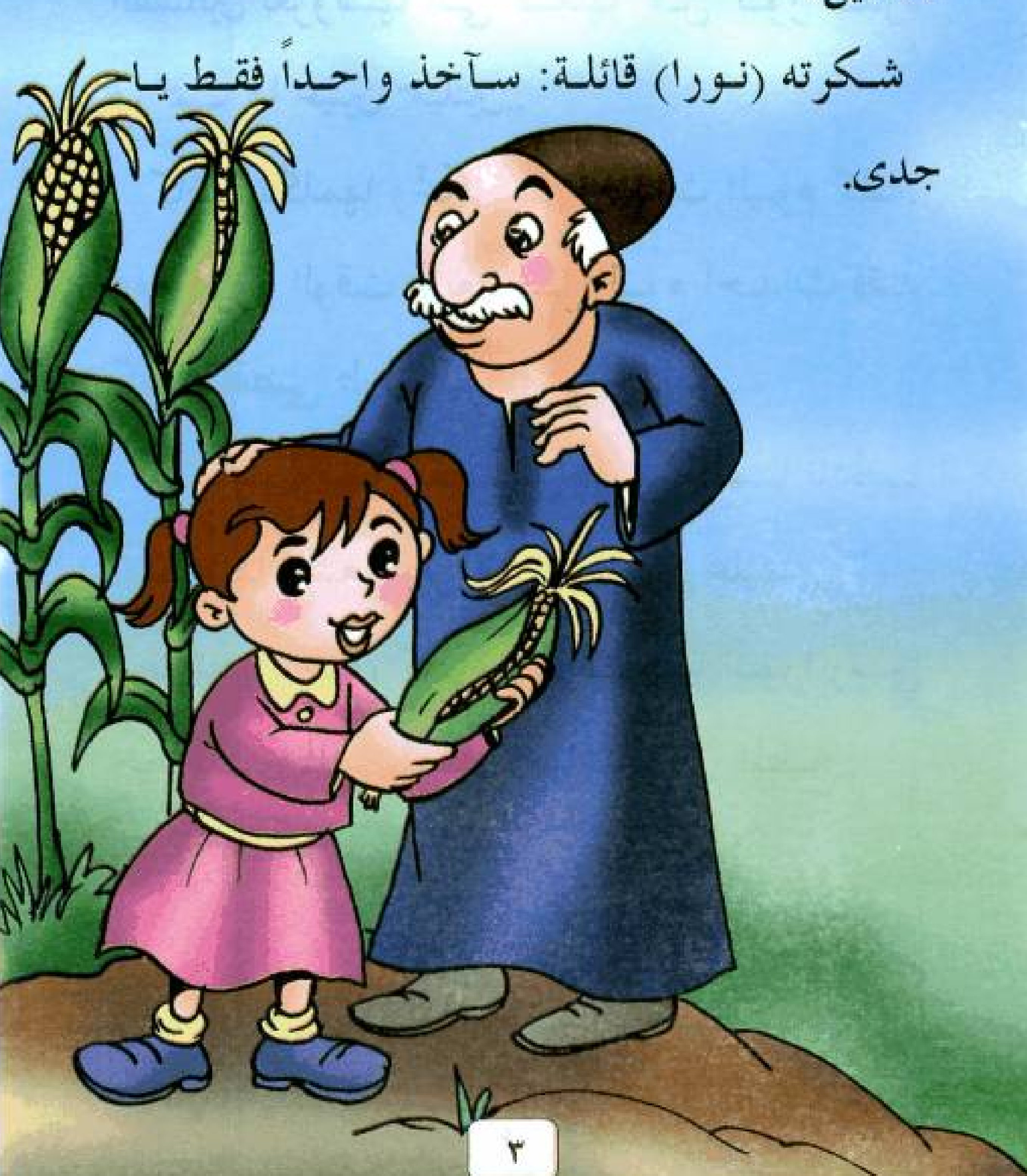
ضحكت (نورا) وهى ترى عيدان الذرة الجميلة في مزرعة (جدها).. ما أروع تلك الحبات المتراصة كأنها صفوف الذهب.. وأمسكت بإحدى ثمرات الذرة وهى تتعجب..ثم ابتسمت قائلة :

إن لها شراشيب كثيرة كأنها شعرٌ أصفر.. يمكننى بسهولة أن أصنع من (كوز) الذرة عروسة جميلة وهذه الشراشيب ستصبح ضفائرها..

سأستأذن جدى وآخذ واحداً..

ضحك (الجد) وقال لها خذى يا نورا ما تشاءين..

شكرته (نورا) قائلة: سآخذ واحداً فقط يا جدى.



ظلـت (نـورا) طـوال اليـوم تقـوم بتفصيـل الفساتين لعروستها التى صنعتها من كوز الذرة ورسمت لها عينين جميلتين..

كانت تكلمها وتحكى لها أحداث اليوم كله، ومع مرور الوقت لم يعد فـى اليوم أحداث فقد كانت تقضى طول اليوم وهى تحدثها .

وبدأت (أمها) تتضـايق فهـى كلمـا نادتهـا لتساعدها تنشغل بعروستها ولا ترد عليها ..

نادتهـا (أمهـا) كثيراً.. قـالت يـا نـورا رتـبي حجرتك.. لملمى لعبك.. ساعديني في المطبخ..

لكن (نورا) لم تهتم بشيء غير عروستها.. حتى تضايقت (أمها) وصرخت فيها قائلة:



سأخبئ هذه العروسة لأنك لا تسمعين الكلام..

فاعتذرت (لأمها) وقامت لتساعدها ..

وتكرر هذا الأمر كثيراً وكلما هددتها الأم بعروستها خافت عليها وقامت لتساعدها..

وفي أحد الأيام كانت تصنع لعروستها فستاناً.. وأخذت (أمها) تناديها لكنها كانت مندمجة جداً ولم ترد عليها.. فغضبت (أمها) وقالت هذه المرة سأحطم تلك العروسة حتى تسمعين الكلام..

فخافت (نورا) على عروستها وجرت بسرعة نحو الحديقة وفكرت أين تخبئها؟..



خلف الشجرة أم خلف الصخرة؟.. وأخيراً لاحظت صديقتها السلحفاة وهى تخفى بيضها فى حفرة حفرتها تحت الأرض..،

فرحت (نورا) وقالت يا لها من فكرة..، وعلى الفور حفرت حفرة وخبأت فيها عروستها وغطتها بالتراب.. وهى تقول للسلحفاة حافظى لى عليها كما تحافظين على بيضك.. فوعدتها السلحفاة بذلك.

بحثت الأم عن العروسة كثيراً لكن (نورا) اعتذرت لها وقالت لن أكرر هذا مرة أخرى، وفى اليوم التالي نزل المطر فقد حل الشتاء البارد



ولم تخرج (نورا) من البيت ، وبقيت تساعد أمها لأنها قررت ألا تغضبها مرة أخرى.

وعندما انقشعت الغيوم وظهرت الشمس خرجت (نورا) فرحة لترى عروستها..

لكنها تعجبت عندما وجدت نبتة خضراء ظهرت فوق المكان الذى دفنتها فيه..

لاحظتها صديقتها السلحفاة وهى حائرة فقالت لها.. اطمئنى ، عروستك بخير أنا أراقبها لك كل يوم.

وفى هذه اللحظة نادتها أمها لكى يذهبا معاً إلى مزرعة جدها.. ففرحت وودعت السلحفاة بعد أن أوصتها على العروسة.



ومرت أيام الربيع الجميلة وانشغلت (نورا) بمدرستها وبمتابعة دروسها.. ونسيت العروسة.. حتى أقبل الصيف فتذكرت عروستها.. فأسرعت إلى المكان الذى خبأتها فيه لتتفقدها وتعتذر لها على تأخرها عليها..

تعجبت (نورا) عندما وجدت مكانها أعواداً خضراء كبيرةً عليها أكوازٌ من الذرة..

لكن صديقتها السلحفاة التى كانت تراقبها وترى ما هى فيه من ذهول، أخذت تضحك قائلة :

لا تتعجبى يا(نورا).. لقد كبرت عروستك وأصبحت عوداً كبيراً ، بل وأنجبت أيضاً أكوازاً كثيرة!!..



لم تصدق (نورا) ما حدث.. لكنها..

سألتها: كيف حدث ذلك..؟

لكن السلحفاة قالت لها وهى

تنصرف: أنسيتى يا صديقتى

أنها من الذرة ، وأنك قطفتيها بنفسك من مزرعة جدك..

وهنا تذكرت (نورا) وفهمت أنها عملية النمو والتكاثر التى تعلمتها فى المدرسة..

ففرحت ..وأخذت تقطف الأكواز وذهبت بهم إلى (أمها) لتشويهم ، وانتقت منهم كوزاً جميلاً له شراشيب طويلة لكى تصنع منه عروسة أخرى رائعة الجمال..

لعبت بها كثيراً، لكنها هذه المرة كانت كلما نادتها أمها لتساعدها ، تسرع لكي تلبى نداءها ففرحت بها (أمها) وساعدتها فى تفصيل فساتين جديدة لعروستها.. وبعد أن اكتفت (نورا) من

اللعب بها لم تنس أن تزرعها.

* * *





سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن
٥٠ قرشا